خاتمة

الحمد لله تعالى على أنه وفّقني ، وأذن لي أن أتكلم عن ذاته وعن صفاته وعن كلامه، فالكلام عن ... الله .... سبحانه وتعالى .... هو أفضل نعمة وهبة ... من ... الله تعالى ... على العبد في الدنيا .... والحديث لا يتسع له الكم الكثير من الصفحات عن «الإبداع الفني للقصص القرآني» ... وإنما أردت أن ألتمس طرف الخيط عن الحديث عن إعجاز وبيان «كلام» الله تعالى ... ومازال الخيط موصولاً ... يلتقطه من هو أفضل مني ... ليضيف لمسة فنية ... ويوضح معلومة كامنة .... ويفسر آية كونية .... ويظهر صورة بيانية .... ويشجب آراءاً فاسدة .... ويحارب أفكاراً مدمرة .... ويبصر عقولاً مظلمة ... من عقول الأدباء الذين يطلقون لأفكارهم العنان ... في تأويل قصص القرآن ... ويلْوون عنق النص ليتحقق عندهم القصد .... فانحازوا عن الطريق ... وأضلوا الرفيق .... وليس كل الأدباء كذلك ... فمنهم من التزم الأدب مع الله ... وآمن بكل ماعند الله ... لا ينحازون لآراء الفجرة....ولا يتقيدون بحديث الكفرة ... ويخافون يوم الحسرة.

وأسأل الله تعالى أن يكون الكتاب ذا نفع لكل المسلمين والباحثين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم القيامه ، وأن لا يؤاخذنا ربنا بجهلنا وما جهلنا به دون قصد.

تم الانتهاء منه يوم الخميس الموافق ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٩م الموافق وقفة عرفات لسنة ١٤٣٠هـ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المؤرخ والمفكر الإسلامي

سمير محمد عثمان الحفناوي